والدالى ولما خلق الله الارض سبع طباقٍ وجعل كل ارضٍ اصغر من الاخرى لتكون على كل ارضٍ قبة
السماء فلما خلق الارض وقدر فيها اقواتها واكتسى الهواء صورة البخار وهو الدخان فتق ذلك
الدخان سبع سمواتٍ اجساماً شفافة وجعلها على الارضين كالقباب على كل ارض سماء اطرافها عليها
نصف اكرةٍ فالارض لها كالبساط فهى مدحية دحاها من اجل السماء ان تكون عليها فمادت فقال
بالجبال عليها فثقلت فسكنت بها وجعل فى كل سماءٍ منها كوكباً وهى الجوارى القمر فى السماء الدنيا
وفى الثانية الكاتب وفى الثالثة الزهرة وفى الرابعة الشمس وفى الخامسة الاحمر وفى السادسة المشترى
وفى السابعة زحل كما رسمناها فى المثال المتقدم فلما سبحت الكواكب كلها ونزلت بالخزاين التى فى البروج
ووهبتها ملايكة البروج من تلك الخزاين ما وهبتها اثرت فى الاركان بما تولد فيها من جمادٍ الذى هو
المعدن ونباتٍ وحيوانٍ وآخر موجود الانسان الكامل خليفة الانسان الكامل وهو الصورة الظاهرة
التى بها جمع حقايق العالم والانسان الكامل هو الذى اضاف الى جمعيته حقايق العالم حقايق الحق
التى بها صحت له الخلافة ظهر ذلك فيمن ظهر من هذه الصورة فجعل فى كل صنفٍ من المولدات كاملاً
من جنسها فاكمل صورةٍ ظهرت فى المعدن صورة الذهب وفى النبات شجرة الوقواق وفى الحيوان  مطلب فى اكمل كل جنس وما بينهما
الانسان وجعل بين كل نوعين متوسطاتٍ كالكماة بين المعدن والنبات والنخلة بين النبات
والحيوان والنسناس والقرد بين الحيوان والانسان ونفخ فى كل صورةٍ انشاها روحاً منه فحييت
وتعرف اليها بها فعرفته بامرٍ جبلت عليه تلك الصورة وما تعرف اليها الا من نفسها فما تراه
الا على صورتها وكانت الصور على امزجةٍ مختلفةٍ وان كانت خلقت من نفسٍ واحدةٍ كقلوب بنى آدم خلقها
الله من نفسٍ واحدةٍ وهى مختلفة فمن الصور من بطنت حياته فاخذ الله بابصارنا عنها وهى على
نوعين نوع له نمو وغذاء له فسميناه الصنف الواحد معدناً وحجراً والاخر نباتاً ومن الصور من  مطلب فى ان كل شئ حى ناطق
ظهرت حياته فسميناه حيواناً وحياً والكل حى ذو نفسٍ ناطقةٍ ولا يمكن ان تكون فى العالم صورة
لا نفس لها ولا حياة ولا عبادة ذاتية وامرية سواء كانت تلك الصورة مما يحدثها الانسان
من الاشكال او تحدثها الحيوانات او من احدثها من الخلق عن قصدٍ وعن غير قصدٍ فما هو الا
ان تصورت الصورة كيف تصورت وعلى يدى من ظهرت الا ويلبسها الله تعالى روحاً من امره ويتعرف
اليها من حينه فتعرفه منها وتشهده فيها هكذا هو الامر دايماً دنياً وآخرة يكشفه اهل الكشف فظهر الليل

والنهار

والنهار بطلوع الشمس وغروبها كما حدث اليوم بدورة الفلك الاطلس كما حدث الزمان بمقارنة الحوادث
عند السؤال بمتى والزمان واليوم والليل والنهار وفصول السنة كلها امور عدمية نسبية لا وجود لها
فى الاعيان واوحى فى كل سماءٍ امرها وجعل امضاء الامور التى اودعها السموات فى عالم الاركان عند
سباحة هذه الجوارى وجعلهم نواباً متصرفين بامر الحق لتنفيذ هذه الامور التى اخذوها من خزاين
البروج فى السنة بكمالها وقدرها المنازل المعلومة التى فى الفلك المكوكب وجعل لها اقتراناتٍ وافتراقاتٍ
كل ذلك بتقدير العزيز العليم وجعل سيرها فى استدارةٍ ولهذا سماها فلكاً وجعل فى سطح السماء السابعة
الضراح وهو بيت شكله هكذا وهو الشكل الذى فى الهامش وخلق فى كل سماء عالماً من الارواح والملايكة
يعمرونها فاما الملايكة منهم فهم السفراء النازلون بمصالح العالم الذى ظهر فى الاركان وبين امور معلومة
وما يحدث عن حركات هذه الكواكب كلها وعن حركة الاطلس لا علم لهؤلاء السفراء بذلك حتى يحدث فلكل
واحدٍ منهم مقام معلوم لا يتعداه وباقى العالم شغلهم التسبيح والصلاة والثناء على الله تعالى وبين السماء

الضراح

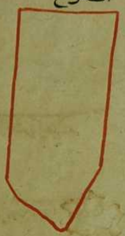

السابعة والفلك المكوكب كراسٍ عليها صور كصور المكلفين من الثقلين وستور مرفوعة بايدى
ملايكةٍ مطهرة ليس لهم الا مراقبة تلك الصور وبايديهم تلك الستور فاذا نظر الملك الى الصورة قد
سمجت وتغيرت عما كانت عليه من الحسن ارسل الستر بينها وبين ساير الصور فلا يعرفون ما طرا
ولا يزال الملك مراقباً لتلك الصورة فاذا رآى تلك الصورة قد زال عنها ذلك القبح وحسنت
رفع الستر فظهرت فى احسن زينةٍ وتسبيح تلك الصور وهؤلاء الارواح الموكلة بالستور سبحان
من اظهر الجميل وستر القبيح واطلع اهل الكشف على هذا ليتخلقوا باخلاق الله ويتادبوا مع عباد
الله فيظهرون محاسن العالم ويسترون مساويهم وبذلك جاءت الشرايع من عند الله فاذا رايت من
يدعى الاهلية لله ويكون مع العالم على خلاف هذا الحكم فهو كاذب فى دعواه وبهذا وامثاله تسمى سبحانه
بالغافر والغفور والغفار ولما كون الله ما كونه مما ذكرناه خلق آدم بيديه من الاركان وجعل اعظم
جزءٍ فيه التراب لبرده ويبسه وانزله خليفة فى ارضه التى خلق منها وقد كان خلق قبله الجان من الاركان وجعل
اغلب جزءٍ فيه النار وكان من امر آدم وابليس والملايكة ما وصفه الله لنا فى القرآن فلا يحتاج الى ذكر
ذلك وامسك الله صورة السماء على السماء لاجل الانسان الموحد الذى لا يمكن ان ينفى فذكره الله الله لانه ليس فى
خاطره الا الله فما قام عنده امر آخر يدعى عنده الوهية فينفيه بلا اله فليس الا الله الواحد الاحد ولهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)